

## 430 - أحاديث الأذكار والأدعية (أذكار طرفي النهار) الشيخ عبد

### الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فلا يزال الحديث عن الاذكار المأثورة في طرفي النهار عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة - 00:00:16

قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم وفي رواية للترمذى من قال حين يمسى 00:00:38

ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:00:55 لم يضره حمى تلك الليلة. رواه الترمذى والحمدة لدغة كل ذي سم كالعقرب ونحوها قوله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة اي لقيت امرا عظيما ووجعا شديدا لا اقدر على وصفه لعظم شدته - 00:01:15

فما سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن العقرب بشيء كما هي حال كثير من الناس في هذا المقام تصرف همتهم للسؤال عن العقرب حجمها او لونها او من اين انت ونحو ذلك - 00:01:31

لكن وجه اليه ما يقيه في هذه الحال من سماها الموجع والمها الشديد وانه لو قدر ان عقراها او حية لدغته فانه لا يظهره سماها ولهذا جاء عند الترمذى قصة نافعة تتعلق بالحديث يرويها سهيل ابن ابي صالح احد رواة الحديث يقول - 00:01:54

فكان اهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدت جارية منهم فلم تجد لها وجاها فهذه الجارية لدغتها العقرب ولم تشعر بشيء لكونها قد تحصنت بهذا التعود فقوله لم تضرك اي وان لدغت لا يضرك السم - 00:02:15

ولا يكون له نفوذ مؤثر في بدنك فبالمواظبة عليه كل ليلة يكون العبد محصنا في لياليه باذن الله عز وجل من هذه الهوام وذوات السموم ولو قدر ان شيئا منها لدغه فانها لا تضره - 00:02:36

قوله في الحديث اعوذ اي التجأ فالاستعاذه الالتجاء والاعتصام. وحقيقة هرث من شيء تخافه الى من يعصمك منه ويحميك من شره فالعائد بالله قد هرب مما يؤذيه او يهلكه الى ربه ومالكه واعتصم به والتتجأ اليه - 00:03:00

والمراد بكلمات الله التامة قيل هي القرآن وقيل هي كلماته الكونية القدريه والمراد بالتمامات اي الكلمات التي لا يلحقها نقص ولا عيب كما يلحق كلام البشر والاقرب ان المراد هنا الكلمات الكونية - 00:03:41

ولذا يأتي في بعض الاحاديث قوله اللاتي لا يتجاوزهن بر ولا فاجر وقوله من شر ما خلق اي من كل شر في اي مخلوق قام به الشر من حيوان او غيره انسيا كان او جنبا او هامة او دابة او ريشا او صاعقة اي نوع كان من انواع - 00:03:48

الشر وفي الحديث دالة على مشروعية الاستعاذه بصفات الله وان الاستعاذه عبادة لا يجوز صرفها لغير الله. وان كلام الله ومنه القرآن ليس بمخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعد به لان الاستعاذه بالمخلوق لا تجوز بل هي شرك بالله - 00:04:04

وقوله عليه الصلاة والسلام من قال اذا امسى ثلاث مرات من اهل العلم من قال ان هذا دعاء يقال في المساء فقط وربما يقال ان الحكمة في انه في المساء فقط - 00:04:04

لان الغالب ان هذه الحشرات والحيات والعقارب تظهر في الليل وتختفي في النهار وامر اخر ان الانسان اذا نام وكان حوله حيات

وعقارب يخشى عليه منها لانه لا يشعر بها - 00:04:21

وما اذا كان غير نائم فانه يراها. ويشاهدها فالامر نوعا ما اخف وايسر وغالب لدغها في الليل ولها خصت هذه الدعوة في المساء  
قال من قال اذا امسى وبعض اهل العلم يقول لا بأس ان تقولها في جملة اذكار الصباح لأن المعنى الذي تطلبه بقولها في المساء -00:04:37

ايضا تطلبه في الصباح وعلى كل حال ظاهر الحديث انها تقال في المساء وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة ما يمنعك ان تستمعي - 00:05:01

ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت اذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغث اصلاح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. رواه النسائي في الكبرى هذا حديث عظيم في باب اذكار طرف النهار مشتمل على وصية عظيمة - 00:05:19

الموصى هو سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه والموصى بذلك بنته سيدة نساء العالمين رضي الله عنها وارضاها وعن الصحابة اجمعين فهذه وصية لها شأن عظيم ينبغي على كل مسلم ومسلمة ان يعني بها - 00:05:40

قال لها عليه الصلاة والسلام ما يمنعك ان تستمعي ما اوصيك به وهذا فيه حث لها رضي الله عنها ان تتتبه وان تعتنى بهذه الوصية العظيمة التي سيوصيها بها عليه الصلاة والسلام - 00:06:01

قال ان تقولي اذا اصبحت اذا امسيت اي في الصباح وفي المساء يا حي يا قيوم برحمتك استغث اصلاح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين وهذه الكلمة التي جاءت في هذه الوصية - 00:06:19

والتي يستحب ان تقال في الصباح وفي المساء هي كلمة تفويض فيستحب للمسلم ان يفتح يومه بالتفويض وان يبدأ ايضا مساءه وليله بالتفويض تفويض امره الى الله فقوله يا حي يا قيوم برحمتك استغث اصلاح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين - 00:06:35

تبدأ يومك مفوضا امرك الى الله متبرئا من حول نفسك وقوتها سائل ربك جل في علاه الا يكلك الى نفسك لانه لو وكلك الى نفسك في يومك او وكلك الى نفسك في ليلتك وكلك الى ضعف وعجز - 00:06:59

ال توفيق الا يكلك الله الا اليه والخذلان والعياذ بالله ان يوكل العبد الى نفسه ولها يستحب كل يوم ان تبرا من حول نفسك وقوتها.  
وان تعلن ضعفك لا تكلني الى نفسي كأنك تقول انا ضعيف عاجز - 00:07:19

في كل اوقاتي في ظعف ابرا من حول نفسي وقوتها لا حول لي ولا قوة الا بك فلا تكلني الى نفسي طرفة عين اي ولا وقتا يسيرا ولا لحظة يسيرة. فالمراد بظرفة العين الوقت اليسير - 00:07:41

ولهذا لا يصلح ان يضاف اليها ولا اقل من ذلك فهذا من الخطأ وفيه استدراك على الحديث لأن طرفة العين هي اقل شيء قوله ان تقولي اذا اصبحت اذا امسيت - 00:07:58

يا حي يا قيوم هذا توسل الى الله بهذين الاسمين العظيمين ومن اهل العلم من يرى انهم اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب اذا سئل به اعطي وقوله برحمتك استغث اي اطلب منك يا الله متوسلا اليك برحمتك ان تغيثني - 00:08:14

طالبا منك نجاتي وسلامتي وعافيتي وقوله اصلاح لي شأني كله هذه تناول جميع شؤونك الدينية والدنيوية. وجميع مصالحك وانت بهذا الدعاء في الصباح وايضا في المساء تقر ان جميع مصالحك متعطلة الا اذا يسرها الله لك - 00:08:37

وغير ناجحة الا اذا وفتك الله واعانك على تحصيلها وقوله ولا تكلني الى نفسي اي الى فهمي ولا الى علمي ولا الى قدرتي ولا الى مهاراتي ولا الى خبرتي الى اخره كل هذا - 00:08:58

ولا تكلني اليه بل لا تكلني الا اليك فعلمي قليل وقوتي ضعيفة وقدرتني واهية وكل احوالى ضعيفة لا حول لي ولا قوة الا بك فلا تكلني الى نفسي طرفة عين - 00:09:15

والانسان اذا وكل الى نفسه يظبط ومن اعتمد على غير الله على نفسه او على مخلوق من المخلوقات فهو في ظياع والمسلم لا يلتجأ الا الى الله ولا يستعين الا بالله ولا يفوظ اموره الا الى الله - 00:09:32

فلا غنى له عن ربها طرفة عين. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فالعبد فيه فقر ذاتي لسيده وموله والله عز وجل فيه غنى كامل عن المخلوقات - [00:09:50](#)

ولهذا لا غنى للانسان عن الله طرفة عين ولو وكل الانسان الى نفسه ولو لحظة واحدة ضاع قوله فلا تكلي الى نفسك طرفة عين اي لا تكلي الا اليك واذا فوض العبد امره الى ربه وفق وكفي وهدي كما في دعاء الخروج من المنزل عن انس ابن مالك - [00:10:08](#)  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته فقال باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله قال يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت فتنحى له الشيطان فيقول له شيطان اخر - [00:10:34](#)  
كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي؟ رواه ابو داود وقال الله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبي. وقال تعالى اليك الله بكاف عبده وقال تعالى عليه يتوكلا المتكلون - [00:10:54](#)

فالذى يتوكلا على الله عز وجل ويعتمد تمام الاعتماد عليه ويلجأ اليه تمام الالتجاء يسدد ويوفق ويعان ويهدى الى صراط الله المستقيم. قال الله تعالى ومن يعتزم بالله قد هدى الى صراط مستقيم - [00:11:12](#)

قال الشوكاني رحمه الله ببيان مكانة تلك الوصية وصبة النبي صلى الله عليه وسلم لبنته فاطمة فيما تقوله كل صباح ومساء قال والحديث من جوامع الكلم. لأن صلاح الشأن كله يتناول جميع امور الدنيا والآخرة - [00:11:33](#)

فلا يفر شيء منها فيفوز قائل هذا اذا تفضل الله عليه بالاجابة لا خير للدنيا والاخرة مع ما في الحديث من تفويض الامور الى رب سبحانه وتعالى فان ذلك من اعظم الایمان واجل خصاله - [00:11:56](#)  
واشرف انواعه وفقنا الله اجمعين لكل خير واصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:14](#)